والأدب الحديث في الغرب يهتم بشكل ملحوظ بموضوعات مثل الشذوذ الجنسي والخنوثة التي يُلاحَظ انشغال رولارن بارت بها بشكل ملحوظ. ففي كتاب له بعنوان ميشيليه بقلمه يبيِّن بارت أن الإنسان الذي يتجاوز الثنائية الجنسية (بأن يجمع بينهما في ذاته) أي الرجل الخنثى، والذي ينطوي عقله على خاصيتي الأنوثة والذكورة معاً ـ هو المثل الأعلى والإنسان الكامل (الذي حقق حلم الفلسفة الغربية بتجاوز إحدى الثنائيات الأساسية : ثنائية ذكر/ أنثى). ولقد تصاعد هذا التركيز على النشاط الجنسي واللذة والخنوثة ليصبح المحور المركزي للنقد فيما بعد، خصوصاً بعد عام ١٩٦٨ وما أعقب فشل التمرد الطلابي، من تصاعد الانشغال بالإنجاز الذاتي، والحرية الجنسية، والمساعي «النرجسية». تلك النزعات التي تصاعد مدّها في باريس ونيويورك على السواء. ويورد كتابS/Z أو ساراسن/ سارازين (١٩٧٠) حول موضوع الخنوثة (والخلاف بين حرفي السين «S» والزاي «Z» هو خلاف بين نسبة الاسم نفسه إلى المؤنث أو المذكر). والقصة هي قصة رسام لم يرَ من العالم سوى "أكليشيهاته" أو ملصقاته الخارجية فوقع في عشق خَصيٍّ إيطالي، معتقداً أنه امرأة، لأنه يسلك سلوك امرأة. ويموت الرسام في النهاية على يدي "الفتوة" الذي يحمي هذا الخَصيَّ/ المرأة.

٩ ـ يُلاحَظ انتشار موضوع الحب في عالم قيمته الأساسية اللذة، ولكن الحب عادةً ما يعني «الجنس» أو «حب الجنس» ؛ إذ عادةً ما يتم التواصل بين الذكر والأنثى من خلال الجنس، وما يشار إليه بأنه «الحب» في كثير من الأغاني إنما يعني «التواصل الجنسي». فالرجل الذي يحب أنثى إنما يحب جسداً يشبه جسده (تمركز حول الذات)، وهو يتعامل مع العالم الذي أدركه الطفل جيداً ويتحرك فيه بكفاءة عالية. وربما أمكن تفسير الحيز الضخم الذي يشغله الجنس في الحضارة الغربية الحديثة (رغم أن إمكانيات الإشباع الجنسي، خصوصاً في الغرب، متاحة بشكل مذهل) من خلال هذه الرغبة في التواصل الحلولي